الفصل الخامس

مستحدثات الوسائل التعليمية فى تدريس اللغات

* مدخـــل
* مختبرات اللغـات •
  - مواصفات مختبر اللغـة •
  - الأسس التربويه واللغويه لاستخدام المختبر •
  - نظام العمل فى مختبر اللغة •
  - نشاط الدارس فى مختبر اللغة •
  - نشاط المعلم فى مختبر اللغة •
  - العلاقة بين الدارس والمعلم داخل مختبر اللغة •
  - مشكلات استخدام مختبر اللغة •
  - شروط نجاح استخدام مختبر اللغة •
* الاذاعة التربوية بالراديـو :
  - تعليم اللغات الثانية بالراديو •
* التليفزيون التعليمى •
  - الخدمات التربوية للتليفزيون كوسيلة تعليمية •
  - أساسيات استخدام التليفزيون التعليمى •
* الحاسبات الاليكترونية •
  - الخدمات التربوية للحاسبات الاليكترونية •
* التعليم المبرمـج •
  - أسس التعليم المبرمج •
  - تطور نظم التعليم المبرمج •
  - مستقبل التعليم المبرمج •
* وسائل تعليمية أخرى لتدريس اللغات •

الفصل الخامس

مستحدثات الوسائل التعليمية فى تدريس اللغات

مدخـــل :

يستطيع معلم اللغة وخاصة فى مجال تدريس اللغات الاجنبية أن يستفيد من كثير من الوسائل التعليمية المعروفة مثل :

- ❊ الخبرات المباشرة
- ❊ البرامج الاذاعية
- ❊ الاســطوانــات •
- ❊ التمثيليات •
- ❊ الصــور •
- ❊ الكتــاب المدرسى •
- ❊ اللوحات الاخبارية •
- ❊ الملصقــات •
- ❊ الافــلام •
- ❊ البرامج التليفزيونية •
- ❊ التسجيلات الصوتية
- ❊ الرحــلات •
- ❊ الرســوم •
- ❊ الســبورة •
- ❊ اللوحات الوبرية •

وكل هذه الوسائل يمكن لمعلم اللغة استخدامها ، وخاصة فى مجال تدريس اللغات القومية والاجنبية ، وأن يحقق المعلم الكثير من أهداف تدريس اللغة •

ومعظم هذه الوسائل تستخدم بتفاوت فى كثير من المدارس الحالية ، الا أن هناك البعض من الوسائل والاساليب المستحدثة والتى تستخدم فى مجال تدريس اللغات ، والتى سنعرض البعض منها كمختبــرات اللغات ، والتليفزيون ، والراديو ، والحاسبات الاليكترونية والتعليــم المبرمج ، وهى على سبيل المثال وليس الحصر ، اذ أن الكثير من الوسائل التعليمية ــ التقليدية منها والمتطور ــ يستخــدم فى تعليم اللغــات ومعروف ومتوافر لدى الكثير من المدارس والمعاهد التعليمية كالتــى أشير اليها فى مدخل هذا الفصل •

مختبرات اللغات :

وهى قاعات معدة لتعليم اللغات وخاصة الاجنبية ، حيث يجلس الدارسون فى مقصورات صغيرة يفصل بعضها عن بعض جدران مانعة للضوضاء ، بحيث لايسمع الدارس ما ينطق به الجالس بجـواره .

وهذه الكيفية تسمح للدارس بالتدريب على التحدث باللغة التى يتعلمها ، دون ازعاج لباقى الدارسين أو ازعاجه هو من الآخريـــن حوله ، ونتيجة ذلك امكانية التدريب لجميع الدارسين فى وقت واحـد .

وقد يطلق على مختبرات اللغات تجاوزا معامل اللغات ، ولكـــن التسمية التى أقرتها المجامع اللغوية فى العالم العربى هى : مختبرات اللغـات .

وقد انتشرت استخدام مختبرات اللغات منذ أواخر الاربعينات فى الكثير من المدارس ومراكز التدريب والجامعات ، وكان لاستخدمها أثر كبير فى تعليم سريع وفعال للغات الاجنبية .

وفى بداية الاستخدام ظهرت بعد ذلك التسجيلات والمسجـلات الصوتية وأجهزة تشغيلها .

Records and Record Players
Tapes and Tape Records

ثم استخدمت سماعات خاصة توضع على الاذن للاستمـــاع Earphones ، ومعظم مختبرات اللغات الحديثة تستخدم الاجهزة المشار اليها ، حيث تثبت هذه الاجهزة ، ولا تنتقل من مكان لآخر كما هو الحال فى المختبرات القديمة .

وفى أكثر المختبرات توجد غرف صغيرة للاستماع Booths مفصولة عن بعضها البعض بحواجز تعزل الصوت ، ويختلف عدد هذه الغرف باختلاف سعة المختبر .

وفى كل غرفة صغيرة منضدة مثبت عليها جهاز تسجيل وميكروفون وسماعة الاذن .

وتتصل جميع الغرف فى المعمل بمكتب معلم اللغة ؛ كما أنها تتصل ببعضها البعض بتوصيلات كهربائية واليكترونية •

وفى السنوات الاخيرة أدخلت تطورات وتحسينات فى مختبرات اللغات ، بقصد اتاحة الفرصة الافضل للتسجيل والاستماع والاتصال داخل هذه المختبرات •

وتكلفة انشاء هذه المختبرات تختلف باختلاف التجهيزات الموجودة بالمختبر ونوعية وعدد الاجهزة المستخدمة •

مواصفات مختبر اللغة :

فى تجهيز مختبر اللغة نحتاج الى امكانية تزويده بالمعدات التى تحقق أكبر استفادة ممكنة ، عن طريق تحقيق ما يأتى :

١ ــ استماع الدارس لدروس نموذجية مسجلة ومعدة للاستخدام•

٢ ــ قيام الدارس بتسجيل استجاباته ومقارنتها بالتسجيلات التى سبق الاستماع اليها •

٣ ــ قيام المعلم بالاشراف على الدارسين ، والانتقال بسهولة من فرد الى أخر عن طريق دائرة آلية اليكترونية تنظم الاستماع الى نطق كل فرد وتصحيح أخطائه •

٤ ــ تمكين المعلم من اعداد مواد تعليمية تكون ضرورية فى ضوء مواقف التعليم التى يواجهها . وان يعمل على استخدامها مع البرامج الجاهزة المعدة من قبل •

٥ ــ أن يتوافر للدارس مكان صالح لتمكينه من الاستفادة الكاملة من الدرس فى جو يتسم بالهدوء وبعيد عن مصادر تشتيت الانتباه والتركيز والتفكير •

الاسس التربوية واللغوية لاستخدام المختبر :

تقسم الاسس التى يستند اليها مختبر اللغة الى اساس نظرى وأخر

عملى (القاسمى ١٩٧٩) •

فالاساس النظرى يعتبر أن اللغة مجموعة عادات صوتية وهى تكتسب عن طريق المحاكاة والتكرار • ولهذا فان تعليم اللغة يحتاج الى

١ ــ تقديم المادة للمتعلم •

٢ ــ قيام المتعلم بالتدريب التدريجى على المــادة اللغوية حتى يكتسب عادة استعمالها •

ومختبر اللغة يوفر الجو المناسب لتكوين العادات اللغوية ، فهو يقدم المادة اللغوية من ناحية ، ويوفر الوقت اللازم للتدريب من ناحية أخرى اذ بأمكان الدارسين جميعا التدريب خلال ساعة الدرس بأكملها ، دون أن يؤثر احدهم على الآخر •

من ناحية أخرى يؤكد علم اللغة النفسى أهمية تعاقب المهارات الاربع المعروفة (الاستماع ، التعبير الشفوى « الكلام » ، القراءة ، التعبير التحريرى « الكتابة » عند تعلم اللغات • وهنــاك خصائص جسمية ونفسية للبدء بالاستماع أولا ثم التدرب على الكلام خطوة تالية ومن هذه الخصائص :

١ ــ ان تدريب الاذن على سماع اللغة يسهل الكلام • فالنطق الصحيح يعتمد على سماع الاصوات بدقة والتمييز بين هذه الاصوات وقيام الدارسين بتكوين صورة لاصوات تلك اللغة فى ذهنه •

٢ ــ ان التركيز على مهارة واحدة فى وقت واحــد يسهل عملية التعلم ، وذلك عن طريق تخفيف العبء عن كاهل الدارس ، وتخصيص المواد التعليمية والوسائل التوضيحية لخدمةأهدا ف تلك المهارة فقط مثال ذلك من السهل على الدارس الاستماع فقط ، من أن يستمــع ويتكلم ويكتب فى آن واحد •

٣ ــ اذا طلبنا من الدارس أن يتكلم قبل توفير الاستماع الكافى ، فان احتمال وقوعه فى الخطأ يكون كبيرا ، كما ان ثقته فى نفسه تكون ضعيفة ، وتقدمه فى عمله بطىء ، على حين أنه اذا سبق الاستمــاع

عملية التكلم ، فان احتمال تكلم الدارس بشكل صحيح يكون أكبر ، وهذا يؤدى الى رسوخ الالفاظ الصحيحة فى ذهن الدارس •

٤ ــ ان قيام الدارس بالاستماع غير المدرب الى تلفظه الخاطىء أو الى اخطاء الدارسين الآخرين ، قد يــؤدى الى تشويش الدارس وعجزه عن تمييز الاصوات الصحيحة •

٥ ــ يساعد مختبر اللغــة الدارس على التدريب على الاستمــاع الجيد الواعى ، عن طريق تكرار الاستماع الى اللفظة لعدد من المرات، ويكون الدارس فى المختبر بعيدا عن سماع ما يتلفظة الدارسون الآخرون فلا تؤثر أخطاؤهم على صحة التلفظ •

بالنسبة للأساس العملى ، فانه يقوم على ما يعرف بطريقــة التعلم المبرمج ، والتى تسمح لكل دارس أن يعمل حسب قدراته وسرعة تعلمه • فالدارس فى مختبر اللغة يصغى الى الدرس المسجل على الشريط عدد المرات التى تكفيه ، ثم يسير بالسرعة التى تلائم قدراته ، فيجرى تمريناته غير وجل من سخرية بعض زملائه، اذا لحن فى اللفظ ، أو أخطأ فى الاجابة •

نظام العمل فى مختبر اللغة :

هناك نظامين فى تدريس اللغات داخل مختبر اللغة :

١ ــ نظــام الدروس المــذاعة Broadcast system

٢ ــ نظــام المكتبــة Library System

والنظام الاول الخاص بالدروس المذاعة يعتمد على التعلم الجمعى حيث يعامل الدارسون داخل المختبر كمجموعة تستخدم فى وقت واحد نفس الدروس المسجلة ، وعن طريق وحدة الاذاعة فى المختبر ، وعن طريق السماعات واجهز ة الاتصال ، يستمع الدارسون الى الشرح المبدئى للمعلم والى توجيهاته والى الانشطة الواجب القيام بها من كل فرد ، ثم يطلب المعلم قيام الدارسين بالتدريبات اللغوية المحددة لهم ويمكن للمعلم عن طريق دائــرة الاتصــال الاليكترونية الاتصال بكل

دارس فى حجرته ويستمع الى نطقه ويصحح اخطاؤه ويحكم على جودة النطق وعلى مستوى كل فرد من ناحية التعلم وسرعته ودقته •

والنظام الثانى يعتمد على التعليم الفردى ، وهو أكثر مرونة من النظام السابق ، حيث تتوافر فى مكتبة المختبر أشرطة التسجيل الجاهزة لمختلف الدروس والموضوعات المناسبة ، ويمكن للدارسين الدخول الى المختبر فى أوقات منظمة ووفق جداول ومواعيد محددة ، وحيث لايتقيد الدارس بزملاءه بالاستماع الى درس معين ، بل عليه أن يختـــار مايشاء ، ويمكنه التقدم فى تحصيله والقيام بالتدريبات اللغوية المطلوبة التى تتناسب وقدراته وسرعته فى التعلم •

كما أن هذا النظام ينتج للدارس فرصا أكثر للتسجيل والاستماع واعادة التسجيل والمقارنة بين أداءه والتسجيل الاصلى ، ويكرر ذلك أكثر من مرة حتى يتحسن الاداء فى النطق وتزداد معرفته الصحيحة لطريقة النطق والمعنى للكلمات والعبارات التى يقوم بدراستها •

وأيا كان النظام المستخدم فان من واجب المعلم وضـــع خطـــة لاستخدام المختبر بنظام يمكن من الارتباط والتـــكامل بين ما يقوم بتدريسه داخل المختبر وداخل قاعة الدرس •

نشاط الدارس فى مختبر اللغة :

تعلم اللغة يحتاج من الدارس الى ممارسة التخاطب باللغة بطريقة سليمة • وفى قاعات الدرس يراعى عدم تحدث الدارس الا عندما يؤذن له ولفترات وجيزة للغاية •

فى حين عندما يتواجد الدارس داخل مختبر اللغة ، يمكنه أن ينصت لبعض الوقت ويستمع لنفسه ولتوجيهات المعلم لباقى الوقت •

وهذه الكيفية تمكن الدارس من اليقظة والانتباه الدائم ، بخلاف وضعه داخل قاعة الدرس ، حيث يكون الدارس سلبيا فى معظم الوقت تنتابه فى بعض الاحيان احلام اليقظة ، وفى البعض الأخر مشتت الذهن

نتيجة لمواجهته لمواقف تعليمية قد لاتتفق وامكانياته • بينما فى مختبر اللغة يواجه الدارس مواقف تعليمية تحتاج منه الى ابراز نشاطه وتدفعه الى مزيد من التقدم والتقويم الذاتى نتيجة للممارسات المختلفة والتقويم المستمر من جانبه ومن جانب المعلم •
والواقع ان المختبرات اللغوية تتيح للدارس فرص التقدم وتعلم اللغة بالسرعة وبالقدر الذى يتناسب واستعداداته ودوافعه الى التعلم •

نشاط المعلم فى مختبر اللغة :

قد تتوافر المادة الدراسية والموضوعات والمقررات اللغوية المسجلة داخل المختبر أو مكتبة المختبر ، الا ان الوضع يحتـــاج من المعلم الى اضافات لمواد أخرى تحتاج الى تسجيل • مثال ذلك قد يحتاج المعلم الى تدريبات اضافية فى التدريب والقواعد أو المفردات أو فهم المقروء أو فهم المسموع • وقد يعد المعلم المواد الاضافية بما يتناسب مـــع المادة التعليميـــة الواردة فى المقررات الخاصـــة بمختلف المراحل أو المستويات الدراسية • أو قد يقوم المعلم بتوجيه الدارسين الى تسجيل دروس أخرى لمن يجد فيهم سرعة أكبر فى تعلم اللغة ورغبتة وحاجة الى الوصول الى مستوى أعلى •

وقـــد يحتاج المعلم الى نشاط من نـــوع أخر قائم على مراجعة التسجيلات القديمة المستخدمة فى سنوات سابقة ، وأضافة تعديلات جوهرية بهدف التحسين المستمر وتلافى الاخطاء الشائعة من واقـــع خبرته المستمرة فى التدريس •

وأثناء الدرس ينبغى أن يتأكد المعلم أن الدارسين يستفيدون أكبر قدر من الاستفادة من الاستماع للدروس المسجلة ، وأنه ليس هناك عبث من البعض ، وأن أستمرارية التعليم والتقدم أكبر مما هى داخل قاعات الدرس •

العلاقة بين الدارس والمعلم داخل مختبر اللغة :

فى المواقف المألوفة داخل حجرات وقاعات الدراسة ، يستمـــع

الدارسون للمعلم ، والنشاط الموجود هنا خاص بالمعلم وحده واذا أتيحت الفرص أمام بعض الدارسين فانها تكون أضيق الحدود ولأقل عدد من الدارسين •

بينما داخل مختبر اللغة المواقف مختلف ، اذ يمكن للمعلم أن يركز دارس معين ، أو يستمع الى جميع الدارسين واحدا تلو الأخر ، ويقوم بتقويم استجابتهم ويوجههم الى تحسينها •

وتمتاز المختبرات اللغوية أيضا باتاحة الفرصة أمام الدارسين للقيام بأنشطة مكملة لمواقف محادثة لتدريبات لغوية وتمرينات تمكن الدارسين من استخدام المهارات اللغوية الجديدة المكتسبة ، وفى هذا ما يمكن الدارس من ممارسة اللغة بطريقة أكثر ايجابية وتوضح له أخطاءه اللغوية وتمكنه من أنماء محصوله اللغوى وتشجعه على المشاركة فى الانشطة الجمعية •

مشكلات استخدام مختبر اللغة :

رغم المميزات العديدة والاستفادة من استخدام المختبرات اللغوية فى تعلم اللغات ، وخاصة اللغات الاجنبية ، الا ان هناك بعض المشكلات التى تحدث من استخدام مختبرات اللغات ، وتتمثل هذه المشكلات (القاسمى ١٩٧٩) فى الآتى :

١ ــ مشكلة تهيئة الفرصة للتكرار • فالتكرار ليس لغة بحد ذاته واللغة ليست عبارات محفوظة ، وانما اللغة عبارة عن مفردات تنظم بشكل يعبر عن المعنى الذى يختاره المتحدث • لذلك من الواجب أن نترك الحرية أمام الدارس للتعبير عن المعنى الذى يقصده هو وان يكون قادرا على اختيار الكلمات المناسبة لذلك ، وقد يصعب تحقيق ذلك فى مختبر اللغة •

٢ ــ قد يتسبب التكرار فى مشكلة أخرى هى رسوخ الخطأ اللغوى أو اللفظى عند الدارس • فقد يسمع احد الدارسين عبارة من المسجل بشكل غير صحيح ، ويقوم بترديدها وتكرارها بالشكل الخاطىء وقد يؤدى ذلك الى تثبيت الخطأ •

ويقترح (القاسمى ١٩٧٩) أن يستمع الدارس الى العبارة المسجلة عدة مرات حتى اذا استوعبها ورددها مرة واحدة فقط وسجل صوته على الشريط ، فيستمع المعلم الى التسجيل ، ويقر الدارس على لفظة اذا كان صحيحا أو يقومه له •

وعندما يعرف الدارس اللفظ الصحيح عليه أن يكرره عدة مرات حتى يثبت فى الذاكرة •

٣ ــ مشكلة الاشراف ، فقد كان المعلم ــ فيما سبق ــ يستمع الى اجابة الدارسين ويصحح اخطاءه على الفور ، ولكن تختلف الحالة فى مختبر اللغة لان اجابات الدارسين تأتى دفعة واحدة بحيث لا يتسنى للمعلم مراقبتها وتصحيحها جميعا ، بل يتحتم عليه الانصات الى تسجيلات الدارسين واحدا واحدا وتدوين ملاحظاته عليها • ويجب الاعتراف بأن هذا العمل عبء كبير على كاهل المعلم ويدحض الاعتقاد السائد بأن مختبر اللغة يسهل عمل المعلم •

٤ ــ مسألة اعداد معلمى اللغة الاجنبية اعدادا مناسبا • فلم تعد مهمة المعلم اليوم اتقان اللغة الاجنبية التى يقوم بتدريسها فحسب ، بل يتطلب عمله تفهما عميقا لعملية تقويم جهود الدارسين فى المختبر ومساعدتهم على الاعتماد الكامل على انفسهم فى اتقان اللغة •

اضافة الى هذا هناك الحاجة الماسة من المعلم الى الملم وتفهم ميكانيكية الاجهزة الاليكترونية التى يستخدمها •

شروط نجاح استخدام مختبر اللغة :

يشترط لنجاح مختبر اللغة فى اداء مهمته (القاسمى ١٩٧٩) عدة شروط تتمثل فى الآتى :

١ ــ اعداد المعلم اعدادا جيدا ومناسبا •

٢ ــ تهيئة الدارس لاستعمال المختبر ، ويتطلب ذلك :

ا ــ أن يكون الدارس مدركا طبيعة مختبر اللغة متفهما للغاية من استخدامه •

ب ــ ان يتعود الدارس الاستماع الجيد •

جـ ــ ان يتعود الدارس النقد الذاتى بحيث يمكنه تلمس اخطائه •

د ــ أن يعرف مقدما كيفية استخدام الاجهزة التى داخل غرفته بالمختبر (حجيرته) •

٣ ــ اعداد الدروس اللغوية المناسبة للمختبر ولمستوى الدارسين، فليست جميع المواد اللغوية صالحة لدخول المختبر •

٤ ــ توافر مشرف فنى للعناية والصيانة الخاصة بالآلات والمعدات والاجهزة الاليكترونية •

٥ ــ المختبر أكثر فائدة للدارسين بالمراحل الاولى من تعلم اللغة الاجنبية ، اذ أن التعلم ــ انئذ ــ يعتمد على الانصات والتكرار اللذين يوفرهما المختبر بشكل أفضل من قاعة الدرس •

والوضع القائم أن الكليات الجامعية والمعاهد العالية هى التى تحظى بتوافر مختبرات اللغويات فيها بينما يحتاج الأمر الى تزويد المدارس المتوسطة والثانوية قدر المستطاع بهذه المختبرات وخاصة عند البدء فى تعلم اللغات الاجنبية •

« مختبر اللغـــات »

الاذاعة التربوية بالراديو :

لازالت الاذاعات التربوية والعليمية لمختلف المعارف الانسانية عن طريق الراديو ، واسعة الانتشار ، رغم التطورات التى ادخلها التلفزيون التربوى واستخداماته المتعددة فى مختلف حقول التربية .

وللاذاعات التعليمية عن طريق الراديو خصائص متعددة (ادجارديل Dale ١٩٦٩) تتمثل فى الآتى :

١ ــ الانتشار الواسع المدى : فالراديو باذاعاته لاوقات طويلة خلال اليوم ، أكثر الوسائل التعليمية انتشارا عن طريق البث الاذاعى حيث يصل الى كل منزل وكل حجرة وفى السيارة وفى المدن والقرى والبطارية (الترانزستور) وغير ذلك من مختلف البقاع .

٢ ــ قلة التكلفة المالية عند اعداد المواد التعليمية مقارنة بالتلفزيون أو المختبرات الاليكترونية .

٣ ــ أمكانية البث الاذاعى الفورى مع مرونة استحداث الموضوعات وتعديل البرامج وتطويرها بين آن وآخر .

٤ ــ التأثير النفسى والانفعالى عند المستمع عند استماعه لمختلف الاصوات ومايصاحبها من تأثيرات لها أثرها البالغ عند الاستماع للمواقف التربوية والتعليمية والثقافية المختلفة .

تعليم اللغات الثانية بالراديو :

يمكن عن طريق الراديو تعليم اللغات الثانية واتباع اتجاهات رئيسية هى :

١ ــ طرائق النحو والترجمة : حيث يحفظ الدارسون عن ظهر قلب القواعد النحوية ، ويقومون بقراءة نصوص من اللغة الثانية ويترجمونها الى اللغة الأم عبارة عبارة .

٢ ــ الطرائق المباشرة : حيث تستعمل اللغة الثانية فقط فى مواقف حية حقيقية ، ويتم شرح المعانى للدارسين عن طريق الاشارة الى

الاشياء أو التمثيل أو استخدام الصور وغيرها من وسائل الايضاح الأخرى •

٣ ــ الاتجاه اللغوى الحديث : اذ ينظر علم اللغة الحديث الى اللغة على انها نظام صوتى (مسموع منطوق) ؛ وأن فهمها والتعبير عنها يتطلبان اولا مهارات معينة ومعارف تتم عن طريق التدريب •

وقد رتب هذا الاتجاه فى خطوات تعليم اللغة الثانية على النحو التالى : اسمع ــ تكلم ــ اقرأ ــ أكتب •

ولكل طريقة اساليب تعليمية مختلفة تحقق بها اغراضها •

التلفزيون التعليمى

ومنذ اختراعه يعتبر من الوسائل التربوية الهادئة فى تعليم اللغات ومختلف المعارف الانسانية ، وخاصة عندما نحسن استخدامه •

والتلفزيون له اثاره العديدة عن كافة مستويات المستمعين والمشاهدين لبرامجه •

ولقد اهتم رجال التربية بقيمته فى مجالات التربية والتعليم ، واجريت تجارب عديدة فى الجامعات والمدارس الاوربية والامريكية على أهمية استخدام التلفزيون وخاصة ذى الدائرة المقفلة •

وقبل ان نوضح استخدام التلفزيون كوسيلة لتدريس اللغات يمكن أن نوضح الخدمات التربوية التى يؤديها التلفزيون كوسيلة تعليمية •

الخدمات التربوية للتلفزيون كوسيلة تعليمية :

التلفزيون من الوسائل المعينة على جودة التعليم ، ومن نتائج الدراسات المتعددة ، نعرض فيما يلى أهم الخدمات التربوية للتلفزيون كوسيلة تعليمية :

١ ــ يعرض الاحداث والموضوعات وينقل الاخبار المحلية والعالمية بطريقة تتسم بالوضوح على المشاهد ، ويحاول أن يربط بين مدركات

وتصورات المتعلم عندما ينقل اليه ما يجرى فى العالم المتسع كصناعة البترول أو استخراج المعادن أو الثروة الحيوانية على الطبيعة ، بعكس ماهو موجود داخل قاعة الدرس باتساعها المحدود وامكانيتها العاجزة فى بعض الاحيـــان •

٢ ــ حصيلة التعليم عن طريق العروض والدروس التلفزيونية أكبر مما يتعلمه الدارسون بالطرق والوسائل الاخرى •

٣ ــ لم تؤكد الابحاث بعد تفوق التعليم عن طريق التلفزيون على الطرق الأخرى ، فيما يتصل بالتذكر وبقاء أثر التعلم ، الا أنه عنـــد اختيار المادة المناسبة والاسلوب السهل والعرض الممتازوالربط بـــين فان أثر التعليم يستمر ويبقى لمدة طويلة ، وتقوى المفاهيـــم وتثبت وخاصة تلك التى يصاحبها احداث ووقائع حيوية مثيرة •

٤ ــ الاسلوب المستخدم موجز فى العرض للمعلومات والمعارف ؛ مما يحتاج الى مراعاة الدقة عند تخطيط البرامج والوقت المحدد لعرض•

٥ ــ يمكن المسئولين عند عرض البرامج من استخدام الكثير مـــن الوسائل السمعية والبصرية . كالسبورت والخرائط والرسوم والنماذج والمجسمات والمعارض ومشاهد الطبيعة ، مع مراعاة سلامة الاختيار للوسيلة المناسبة وعدم تكرارها فى الاستخدام عند عرض الموضـــوع الواحـــد •

٦ ــ زيادة الرغبة فى التعلم ، وخاصة بالنسبة للدارسين فى المراحل الاولى •

فالبرامج التلفزيونية المعارفة تساعد الصغار على نمو المحصول اللغوى وتشجع على القراءة الحرة فى القصص والمجـــلات العملية المبسطة والجرائد اليومية والقصص الدينية •

٧ ــ يعاون بفاعلية كبيرة فى ســـد العجز فى الامكانيـــات البشرية من المعلمين وخاصة فى التخصصات النادرة أو فى الكفايات المتـــازة من المعلمين ، والنقص فى الامكانيات المادية سواء كان ذلك فى الجـــامعات

أو المعاهد أو المدارس بختلف مراحله •

٨ ــ يحل مشكلة قاعات الدرس حيث يمكن لكل أسرة أن تهيىء المكان المناسب بالمنزل لوضع التلفزيون واستقبال الارسال مع راحة المستمعين•

٩ ــ يهيىء للمعلم الكفء من امداد الموقف التعليمى بالتجهيزات المادية وغير المادية التي تمكن المستمع من الوصول الى المعارف والمهارات المصوبه فى يسر وسهولة •

١٠ ــ تساعد المعلم عن طريق امداده بحاجته من البرامج التدريبية والتجديدية التى تزودهم باحدث الاساليب التربوية مما يزيد من كفاءتهم المهنية •

١١ ــ يعتبر من وسائل الجامعات الشعبيه ومركز من مراكــز الثقافة العامه للقاعدة العامة من المستمعين ، وخاصة اولئك الراغبين فى استكمال ثقافات معينة فاتتهم دراستها ، أو لم يمتكنوا من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية لظروف اجتماعية ، أو بعد المكان عن مراكــز تلقى العلم ، وفى هذا ما يترك آثرا تربويا كبيرا فى مثل هؤلاء الافراد•

١٢ ــ يستخدم التليفزيون فى بعض الاحيان فى عرض الصــور المتحركة بدلا من التدريس الاكاديمى ، وخاصه عند حاجه الموضوع الذى يعرض الى توضيح الحركة المرئية أو غير المرئيةوتصوير دقائقها، وعند الحاجة الى تقديم وقائع حية عن موضوع حيوى •

وقد بينت النتائج الحاجة الى دراســـات وأبحاث لتحديــد الموضوعات والمقررات الدراسية التى يمكن للتليفزيون المساهمة فى تقديمها بفاعلية أكبر ، مما لو استخدمت لها وسائل وطرائق تعليميــة أخرى •

١٣ ــ تحقيقا لمقتضيات مواقف التدريس الفعالة ، فان التليفزيون يعاون المعلم فى التخلص من الاعمال الروتينية فى التدريس ، ويمكنه من مراعــاة الفروق الفردية بينهم ، ومن معاونــة مختلف الدارسين وفقــا لاستعداداتهم الخاصــة •

١٤ ــ يعتبر من الوسائل الفعالة فى تعليم المهارات الحركية •

١٥ ــ يؤثر بدرجه كبيرة على عادات الافراد واتجاهاتهم وسلوكهم •

١٦ ــ يمكن استخدامه عالميا بتطبيق ما ينادى به الكثيرون فــى الوقت الحاضر من التربية العالمية بعد أن تم اختراع الاقمار الصناعية وامكانيه نقل البرامج التلفزيونيه الى مختلف بقاع المعمورة ، حيث قامت هذه الاقمار الصناعية بالغاء البعد الزمانى والمكانى بين دول العالم•

أساسيات أستخدام التليفزيون التعليمى :

ينبغى مراعاة أساسيات معينة عند استخدام التليفزيون التربوى ، وتقوم هذه الاساسيات على أساس استخدام التليفزيون بحيث يتناسب والغرض الذى يستخدم من أجله ، لذلك ينبغى :

١ ــ اعداد قاعات الدروس بالمدارس والكليات والمعاهد العاليــة ، بحيث تكون مهيئة لاستقبال ومناسبه العرض التليفزيونى والتى تحتاج فى حالــة :

ا ــ الدائرة المقفلة الى اقامة محطات ارسال واستقبال خاصــة ذات برامج خاصــة •

ب ــ الدائرة المفتوحة حيث يكون هناك تنسيق بين محطات الارسال الحكومية وبين المشرفين على العروض التليفزيونية ، وحيث تزود المدارس بالاجهزة والادوات التى تمكن من استقبال البرامج •

٢ ــ ضرورة اختيار البرامج التربوية التى يراعى فيها اختيــار المادة وتحديد الزمان والمكان ، فاى خلل يؤدى الى عدم نجاح البرنامج وضياع النفقات المالية والجهد العلمى •

٣ ــ ضرورة عرض المشاهد المختلفة والافلام والتمثليات قبــل العرض على المشاهدين (من الدارسين) وقبل وضعها موضع التنفيــذ ، وحتى يمكن تقويم العروض المختلفة من نواحى متعددة كوضــوح الصورة والصوت ، وكافية الوسائل التى استخدمت فى العرض مــن رسوم بيانية وخرائط وشرائط تسجيل ، ومدى استفادة الدارســين والقيمة التربوية للعرض •

٤ ــ ضرورة توجيه المناقشات وتوجيه الاسئلة والاستفسارات بعد العرض ، وتعيين الواجبات حول الموضوع المعروض •

٥ ــ ضررة لتأكد من الخدمات التربوية المقابلة للتكاليف الباهظة عند استخدام البرامج التليفزيونية وخاصة فى نظام الدائرة المقفلة ، وأن لا تتم الخدمات الا فى المشروعات ذات القيمة التربوية أو القومية الكبيرة •

الحاسبات الاليكترونية :

تساهم الحاسبات الاليكترونية فى الدول المتقدمة فى نشر اللغات ومواد الدراسة الاخرى (العربى ١٩٧٨) •

وعن طريقها يمكن الحصول على المادة المطلوبة بادارة قرص تليفون أو الضغط على مفتاح مرقوم فتصل المعلومات مسموعة أو مكتوبة أو مصورة على جهاز كمائل شاشة التليفزيون العادى •

وقد أمكن (العربى ١٩٧٨) تصميم حاسب اليكترونى فى جامعة الينوى بالولايات المتحدة الامريكية ، يستطيع أن يجيب على أسئلة ألف دارس فى وقت واحد • ولو كانت الاجابة غير واضحة أمام الدارس فعليه أن يضغط على مفتاح يسمى (النجدة) فتأتى اليه الاجابة مبسطة ، ولو وجد أنها مازالت فوق مستواه ضغط على مفتاح آخر يسمى (النجدة ! النجدة !) فتظهر اجابة أكثر سهولة ويسرا ، واذا لم يفهمها الدارس هى الاخرى ، ضغط على مفتاح آخر فيعطيه الحاسب الاليكترونى كل الشرح اللازم لاجابة السؤال بتبسيط أكثر •

وفى ميدان تعلم اللغات الاجنبية تم ابتكار حاسب اليكترونى به برنامج للترجمة من لغة لأخرى ، فيقرأ الدارس الجملة باللغة الاجنبية ويكتب ترجمتها على آلة متصلة بالحاسب الاليكترونى الذى يعيد عرض ماكتبه الدارس صحيحا ، أما الكلمات التى أخطأ فيها فيظهر مكانها خاليا ــ ويعيد الدارس اجابته على الآلة الكاتبة حتى اذا ظهرت على الشاشة كاملة ، اقتنع بأنه لم يرتكب أى خطأ ، وانتقل الى السؤال الذى يليه •

ومن فوائد الحاسبات الاليكترونية قدرتها على الرد على أسئلة عدد كبير من الدارسين فى وقت واحد فى سرعة فائقة ، كما انها تقوم برصد عدد الاخطاء التى يرتكبها كل دارس وارشاده للاجابة الصحيحة •

الخدمات التربوية للحاسبات الاليكترونية :

١ ــ تحقيق فردية التعليم ، اذ يمكن للحاسب الاليكترونى أن يحتفظ بسجل كامل لكل دارس فى كل موضوع ويبين اجاباته الصحيحة والخاطئة، ونوع أسئلته والمواقف التى تأخر فى الاجابة فيها ، والزمن الذى يمضيه فى التفكير (مقدرا بالثوانى) ، وعدد المرات التى استعاد فيها الدرس قبل اتقانه، والاوقات التى يفضل أن يتلقى فيها دروسه •

ولمثل هذا السجل (القاسمى ١٩٧٩) قيمة تربوية ، اذ عن طريقة يمكن معرفة طريقة التدريس الاكثر فائدة لكل دارس ، وما اذا كان هذا الدرس يمكن تعليمه أكثر وأسرع بالوسائل البصرية والسمعية ، وما اذا كانت طريقة التدريس الاكثر تجاوبا مع قدراته هى الطريقة التحليلية أو الاستقرائية أو غيرها من طرائق التدريس •

٢ ــ يقوم الحاسب الاليكترونى بتزويد المربين بمعلومات قيمة عن الكيفية التى يتعلم بها الدارسين ، وهذا يؤدى الى التوصل الى نظريات جديدة فى التعلم ، تقوم على بيانات ومعلومات دقيقة ، وتعاون فى تطوير المناهج الدراسية •

مستقبل الحاسبات الاليكترونية :

رغم جميع مزايا التعليم بالحاسبات الاليكترونية ، ورغم انتشارها الواسع فى الغرب ، لازال استخدام الحاسبات الاليكترونية مكلفا من الناحية الاقتصادية ، ويعد من الوسائل التى تحتاج الى حذر كبير عند استخدامها ، فنتائجها الايجابية ليست مؤكدة منها حتى الآن ، وتحتاج المؤسسات والمعاهد التعليمية الى التأكد من ايجابياتها ، أو اقتصار استخدامها فى الادارة التربوية فقط •

التعليم المبرمـــج :

لاستمرار التعليم وبقائه وفاعليته ، يلزم وجود تفاعل بين المعلـم والدارس عن طريق تبادل الخبرات ، وتهيئة الفرص المناسبة أمـــام الدارس لاستخدام أقصى طاقاته وقدراته .

وقد أتاح التعلم المبرمج ــ أو ما يعرف بالتعليم الذاتى ــ الى جانب الوسائل التعليمية الاخرى كالبرامج اللغوية السمعية والبصرية والصور الثابتة والشرائح والتسجيلات الصوتية ، أتاح كل هـــذا تعدد الفرص أمام الدارس لبذل أقصى جهده للاستفادة من مختلف هذه الوسائل ، مما يحفزه الى التقدم والاستمرارية فى التعلم حسبمـا يتناسب وقدراته وطاقته وسرعته فى التعلم .

والتعليم المبرمج وسيلة لتحقيق ذاتية التعليم أى فرديته بحيث تكون نسبة المعلن الى الدارس ١/١ وليس ١/٣٠ أو ٤٠ أو أكثـر حسب اتساع قاعة الدرس وكثافة الفصول الدراسية .

وقد شجع هذا النوع من التعليم ، لمواجهة الفروق الفرديةالقائمة بين الدارسين ، ولتنمية قدراتهم الى أقصى حد ممكن .

ويقوم هذا النوع من التعليم على تطويع المناهج الدراسيةوتكييفها للدارسين ، حيث تختلف القرارات والاهتمامات وسرعة وطرائـــق التعلم بين مختلف الدارسين .

أسس التعليم المبرمج :

فيما يلى الأسس التربوية للتعليم المبرمج :

١ ــ تقديم المادة التعليمية فى شكل خطوات منطقية منظمة بترتيب تصاعدى ، أى الخطوة اللاحقة تعتمد فى اجاباتها على الخطوةالسابقة.

٢ ــ السماح لكل دارس بالتقدم فى البرامج حسب قـدراتـــه وسرعته فى التعلم .

٣ ــ قيام الدارس بالاستجابة لكل خطوة من خطوات البرنامج .

٤ ــ تعزيز اجابات الدارس ببيان الخطأ أو الصواب فى استجاباته ليتأكد لديه الصواب فيتبعه بارتياح وتقبل ، أو يدرك الخطأ فيتجنبه •

٥ ــ مراجعة البرنامج وتعديله فى ضوء التجريب العملى •

تطور نظم التعليم المبرمج :

١ ــ فى أوائل العشرينات صممت أول آلة للتعليم المبرمج فى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث قام « سدنى برسى » بتصميم آله تعليمية يمكن للدارس استخدامها وتقويم واختبار ذاته فى الموضوعات التى أتم دراستها أو المحاضرات والمناقشات التى استمع اليها أو شارك فيها ، بحيث يمكنه تشخيص نقاط ضعفه وتلافيها •

وفكرة الآلة تقوم على اعطاء الدارس سؤال فى كل مرة مذيلا بأربع اجابات ، وحيث يقوم الدارس بالضغط على مفتاح مجاور للاجابة التى يراها صحيحة ، فاذا كانت الاجابة صحيحة قامت الآلة بتقديم سؤال آخر وهكذا • واذا أخفق الدارس فى انتقاء الاجابة الصحيحة ، تتوقف الآلة وعلى الدارس أن يحاول محاولة أخرى وثانية وثالثة بالضغط على المفتاح المناسب حتى توالى الآلة تقديم الاسئلة •

وتوقف استخدام هذا النظام التعليمى بعد انتشار فترة من الزمان الى أن ظهرت أفكار أحدث فى الخمسينات •

٢ ــ فى أوائل الخمسينات فى الولايات المتحدة الامريكية أيضا أشار أشار سيكتر sklnnER ١٩٦٨ وهو من قادة المدرسة السلوكية فى علم النفس ، الى مقاله له بعنوان « علم التعليم وفن التعليم » ، الى نظام جديد فى التعليم المبرمج أطلق عليه التعليم المبرمج العمودى ، وفكرة هذا النظام قائمة على اتاحة الفرص المتكررة أمام الدارس عن طريق حاسب اليكترونى ــ لتكوين الاجابة بنفسه وليس فى اختيارها من اجابات متعددة ، فهناك فرق بين تمييز الاجابة الصحيحة من الخاطئة، والقدرة على اعطاء الاجابة الصحيحة •

والسبب فى تسمية هذا البرنامج « التعليم المبرمج العمودى » هو أن جميع الدارسين يدرسون كافة الخطوات فى البرنامج ، بحيث لايسمح للدارسين المتفوقين أو البطيئى التعليم بدراسة خطوات تختلف عما يتلقاه المجموع العام من الدارسين •

٣ ــ ظهرت بعد ذلك فكرة أخرى للتعليم المبرمج أطلق عليهـــا « التعليم المبرمج التفريعى » وابتكرها نورمان كراودر CROWDER وتقوم الفكرة على وجود اختبار تشخيصى فى نهاية كل فقرة تربويـــة ومن نتائج هذا الاختبار يتم توجيه كل دارس بانفراد ، فقد يوجه الى استعادة ما سبق دراسته ودراسة مواد اضافية أو الرجوع الى ايضاحات وشروح معينة ، أو يوجه بمواصلة دراسة الخطوات التالية فى البرنامج ، أو تخطى عدة خطوات والوصول الى مستوى أعلى •

مستقبل التعليم المبرمج :

يراعى هذا التعليم الفروق الفردية بين الدارسين ويعاونهم على التعلم الذاتى والقيام بدور ايجابى وفعال فى التعليم • وفى تدريس اللغات وخاصة اللغات الاجنبية ، صدرت كتب تعليمية عديدة التعليم المبرمج بالالمانية والفرنسية والانجليزية ، وأمكن للعـــديد من معلمى اللغات استعمال بعض هذه الكتب لمعاونة الدارسين على متابعة وفهـــم وادراك واستكمال خطوات التعليم بجانب ما يقوم به المعلم من شروح وايضاحات داخل قاعات الدرس •

وسائل تعليمية أخرى لتدريس اللغات :

لا يقتصر تعلم اللغات على المهارات الاربع التى سبق الاشارة اليها وهى الأستماع ــ التعبير الشفهى (الكلام) ــ القـــراءة ــ التعبـــير التحريرى (الكتابة) ، بل يتعدى ذلك الى معرفة وفهم الخلفية الثقافية الثقافية والاجتماعية للغة ذاتها •

لتحقيق هذا الجانب فى تعلم اللغات وخاصة الاجنبية يمكن استخدام

الوسائل التعليمية التى سبق الاشارة اليها بالاضافة الى وسائل أخرى مثـل :

١ ــ الافلام السينمائية التى توضح الخلفية الثقافية والاجتماعية للاقطار التى يتعلم الدارسون لغتها كالبلاد العربية وتعلم العربية لغير الناطقين بها . والمملكة المتحدة وتعلم الانجليزية كلغة أجنبية ، وألمانيا وتعلم الالمانية كلغة أجنبية ، وفرنسا وتعلم الفرنسية كلغة أجنبية .... وهكـذا .

وهذه الافلام بجانب الصورة توجد تسجيلات صوتية ، فأتيحت للدارسين فرصة فهم الغة عن طريق ربط الصورة بما يستمع اليـه من تسجيل مصاحب .

٢ ــ شرائط الافلام المصاحبة بتسجيلات صوتية على أشرطـة أو اسطوانات ، وقد انتشر استخدامها فى الوقت الحاضر ، وتضفـى التسجيلات الصوتية على شرائط الافلام معانى مكملة ، فقد يكون هنـاك حوار بين القائمين على تصوير الفيلم ، كما تتيح للدارس فرصة المتابعة فى سهولة ويسر .

ولا شك أن الجمع بين الكلمة والصورة ييسر ويسرع من التعلم .

٣ ــ الملصقات التى تزود الدارسين ببيئة بصرية مناسبة للآثار الهامة والاماكن السياحية والازياء واللباس القومى والعادات الخاصـة بالاقطار التى يتعلمون لغتهـا .

٤ ــ الاشرطة المسجلة والاسطوانات التى يسجل عليها آيات من الذكر الحكيم أو أحاديث هامة لبعض الشخصيات المرموقة ، أو الاغانى الدينية أو الشعبية . ومثل هذه المنوعات تزود الدارسين بمجالات سمعية عن كتاب الله أو طرق الالقاء والموضوعات الحيوية أو الاعمال الفنيـة فى الاقطار التى يتعلمون لغتها .

ومثل هذه المجالات تستهوى الكثير من الدارسين وتدفعهم الى المزيد من تعلم اللغة الاجنبية •

٥ ــ هناك وسائل أخرى كالسبورة بأنواعها المختلفة والرحلات والصور بأنواعها المختلفة التى بجانب السينما ، وهى الصور الساكنة والصور الفوتوغرافية والرسوم البسطة المعبرة والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية ، بالاضافة أيضا الى النماذج والعينات •